

«أنا الشام»... معرض فني لـ«الوعد الصادق» دعماً لجرحي الجيش السوري

شعبان: أسرُ بواسلنا أمانة في أعناقنا



شذى حمود - إيناس سغان

أقامت مؤسسة «الوعد الصادق» معرضاً فنياً افتتح مساء أمس، بعنوان «أنا الشام»، للفنان أسامة جحجاج، وذلك في قاعة المعارض في دار الأوبرا - دمشق، ويعود ريعه كاملاً لجرحي الجيش العربي السوري. يتضمّن المعرض حوالي 32 لوحة تشكيلية عبر خلالها الفنان جحجاج عن مشهده جميلة للمرأة السورية تجلّت فيها معاني الأنوثة والأومة والأرض، مستخدماً ألواناً ترابية مزجها بالأحمر والبرتقالي والفيروزي، مزاجاً بين العبرة الدمشقية والتعاويد ووجود أنثوية جسدت حالات عدّة لها علاقة بطبيعة الوجه الإنساني كظاهرة في الفضاء.

ورات وزيرة الشؤون الاجتماعية ربما القادري خلال افتتاح المعرض أن هذه الفعالية تظاهرة فنية فريدة تضافرت فيها جهود المجتمع الأهلي، ليكون الناس مساهمين في خدمة العمل الأهلي الإنساني، لا سيما لدعم جرحى الجيش العربي السوري ونذويهم.

وأوضحت القادري أن الشأن المجتمعي تتضافر فيه الجهود كلها سواء القطاع الأهلي الحكومي والخاص، وإن الوزارة تدعم هذه الفعاليات والمبادرات وتقدم المساعدات الطبية والعلاجية.

وأكدت الدكتورة بئينة شعبان المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية في تصريح خلال افتتاح المعرض، أهمية إقامة مثل هذه الفعاليات التي يعود ريعها لصالح جرحى الجيش العربي السوري لمعالجتهم وتقديم ما يحتاجون إليه، مبيّنة أن هؤلاء الجرحى وأسره أمانة في أعناق كل فرد وجمعية ومؤسسة.

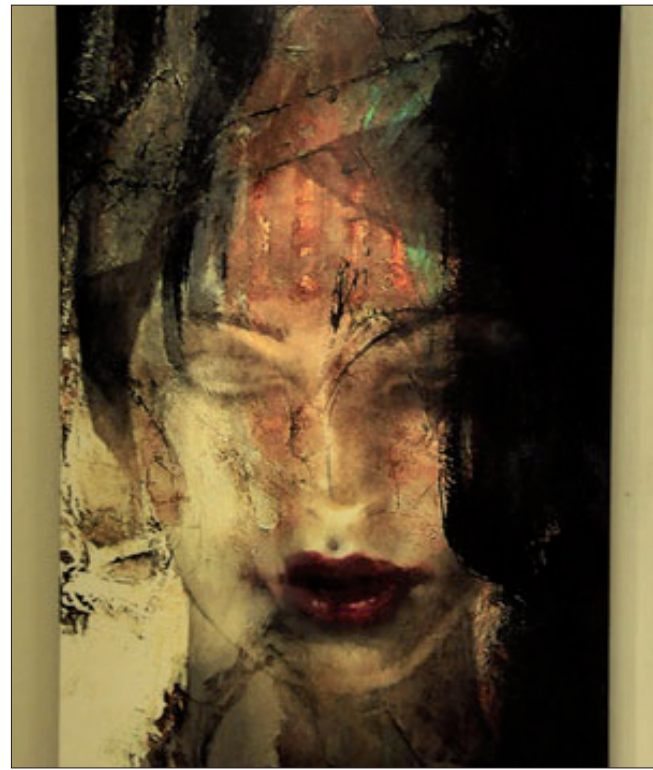
وأشارت شعبان إلى أن كل فرد قادر على تقديم أي شيء لصالح هؤلاء الجرحى، لا سيما إذا تعاوننا وتكاتفنا ووجدنا الجهود من أجل أن يعيش الذين ضحوا من أجل سورية وصمودها ومستقبلها بعزة وكرامة، كما أرادوا لهذا الوطن أن يكون دائماً عزيزاً كريماً. لافتة إلى أن إقامة مثل هذه الفعاليات الثقافية المتنوعة دليل صحة وانتصاف لسورية وشعبها وجيشها البطل.

بدورها، قالت ريم سليمان رئيسة مجلس أمناء مؤسسة «الوعد الصادق» إن الفعالية تاتي للتأكيد على حب الوطن والدفاع عنه وتضامير الجهود كافة لدعم جرحى الجيش العربي السوري وتقديم المساعدات الطبية والنفسية والترفيهية لهم ونذويهم. لافتة إلى ضرورة مشاركة جميع فئات الشعب من فنانين ورجال أعمال وغيرهم لدعم الذين ضحوا بأغلى ما يملكون لتبقى سوريا عزيزة وشامخة، وكل ما يقدم لهؤلاء الأبطال يبقى قليلاً أمام عطاءاتهم وتضحياتهم الكبيرة.

وأشارت سليمان إلى أن مؤسسة «الوعد الصادق» مؤسسة أهلية تعنى

بالجرحى من مدنيين وعسكريين تضرّروا نتيجة الأجدات التي تمر بها سورية، إذ تقدم للجرحى علاجاً طبياً وتاهيلاً تربوياً ونفسياً وفيزيائياً وكل ما يحتاج إليه الجريح ونذوه.

وقال الفنان أسامة جحجاج إن ريع معرضه يعود لدعم جرحى الجيش العربي السوري وهو واجب وتجاه من ضحوا فداءً للوطن. وقال إن اختياره اللون الفيروزي في معظم لوحاته جاء رمزاً للخزرة الزرقاء التي تضعها الأنتى الجميلة منعا للعين والحسد، وذلك رمزاً للشام الجميلة وما تتعرض له من حرب إرهابية تكفيرية تسعى إلى دمارها وتخریبها. موضحاً



أن ما يقدمه يأتي في إطار الفن الملتزم بقضايا الوطن موثقاً في عدد من لوحات المعرض الأعمال التي ارتكبتها التنظيمات الإرهابية المسلحة في دمشق وبعض المحافظات السورية، بهدف تعريف الأجيال القادمة بما فعله أعداء الوطن بحق الشام مدينة الحياة والحضارة والسلام.

وأوضح جحجاج أنه استخدم في لوحاته تقنية «كمبيوغراف»، إذ مزج بين الديجيتال والزيتي والإكريليك لتقديم عمل تشكيلي واحد، واختار عدداً من لوحاته القديمة وبعض اللوحات قيد الإنجاز وأعاد طباعتها على القماش. أما النحات مصطفى علي، فرأى أن ما يقدمه الفنان السوري واجب وطني تجاه الذين وقفوا في مواجهة الإرهاب لحماية وطننا. مشيراً إلى أن للمجموعات الأهلية دوراً كبيراً وأساسياً في هذا المجال، إذ يتصف عملها بالطابع التطوعي الإنساني.

وحول لوحات معرض «أنا الشام» قال علي إن أسلوب الفنان أسامة جحجاج يعتمد الناحية التعبيرية في موضوع التشخيص، وجاءت لوحاته بشكل متميز معبرة عن روح الفنان الملتزم.

وسبق افتتاح المعرض الذي يستمر حتى الحادي عشر من شباط المقبل عرض فيلم وثائقي قصير عن أعمال مؤسسة «الوعد الصادق» ونشاطاتها وما قدمته من أعمال إنسانية لدعم جرحى الجيش العربي السوري، تضمنت عمليات طبية وتركيب أطراف صناعية ومعالجة فيزيائية وزراعة القرنية وغيرها.

حضر افتتاح المعرض وزير الثقافة عصام خليل وعدد من مديري المؤسسات الحكومية والفاعليات الأهلية والاقتصادية والاجتماعية وحشد من المهتمين. يشار إلى أن مؤسسة «الوعد الصادق» أسست منذ ثلاث سنوات وتعمل على تكريم أسر الشهداء ودعم جرحى الجيش والقوات المسلحة بكل السبل من الناحية الطبية والتربوية والنفسية، ولديها فروع في عدد من المحافظات السورية، إضافة إلى صيدلية مجانية في كل فروع المؤسسة، تقدم الدواء للجريح ونذويه إضافة إلى منح تربوية لنذوي الجرحى داخل الوطن وخارجه. ويعد المعرض الخاص للفنان التشكيلي أسامة جحجاج وهو من مواليد 1972 وتدرّب على الرسم والفن بانواعه فبدأ من الخط والزخرفة وتطوّر في فنّه مستخدماً جميع الوسائل، وسخر الكمبيوتر في لوحاته واستخدم الكولاج الرقمي ودرس الفن دراسة خاصة شخصية الطابع لم تنتج منحنى الأكاديمية حيث شارك في معارضهم لجمعية عدّة، لكن معارضه الفردية تبقى الأبرز. فالأول كان بعنوان «لمسات» في المركز الثقافي العربي في العدوي عام 2007، والثاني بعنوان «حلم» عام 2008، والثالث قدم في المكان نفسه بعنوان «كولاجات دمشقية».

فهد ميري في «بلا غمد»... تقصي الإرهاب في عقر دياره



دمشق - أمنة ملح

بالعودة إلى المراحل الأولى من بداية الأزمة السورية، وضمن إطار استخباري - اجتماعي لقصّة تدور حول ضابط في الجيش السوري يكلف بمهمة ملاحقة شاب اغتال مسؤولاً في إحدى المدن السورية، وهرّب إلى بلدة ريفية مجاورة يتحصّن فيها المسلحون، حيث يتمكّن عن طريق أحد المتعاونين مع الجيش من دخول البلدة والتعايش مع سكانها الذين يعيشون ظروفاً صعبة، ويتعاطف معهم، متابعاً رحلته حتى الوصول إلى منفذ

العملية، مع سعيه إلى معرفة من يقف وراءها.

هكذا سيعيش جمهور مسلسل «بلا غمد» أحداث الحكاية التي يصورها المخرج فهد ميري حالياً. والذي تحدّث عن العمل مشيراً إلى أن حكايته تستند إلى واقع ملموس، من دون الإشارة إلى أشخاص محدّدين. إنمّا إلى أحداث تجري في إحدى المدن السورية وريفها (محمّل أن تكون مدينة دمشق أو غيرها)، وتأثير الحرب عليها، كما تعيد الاعتبار إلى صورة أبطال من الجيش العربي السوري مع الإشارة إلى مهام هذا الجيش ويطولته، والذي من دونه لما صمدت مؤسساتنا وسورياتنا.

وقالت هيا شعبان، مسؤولة الإعلام في «مبادرة نسج»، إن الجدارية عبارة عن مجموعة من اللوحات التي تعرّف في أفكارها عن مفاهيم حماية الطفل والمرأة والبيئة في سورية، وقد نفذ هذا العمل بمشاركة متطوعين من مختلف بلدات منطقة القلمون ومن فئات عمرية مختلفة لتنتقل عبر ششرين لوحة تضمها الجدارية عدداً من الرسائل التوعوية والتوجيهية عبر ما يعرف بـ«فن الشارع».

وقالت شعبان: «قامت المجموعة بتأسيس جدار ثانوية زكي الأرسوزي وسط مدينة دير عطية لرسم اللوحات المقررة، بحيث امتدت الجدارية على طول 90 متراً على الطريق العام جنوب المدينة، وكان من الجميل أن يشارك طلبة المدرسة نفسها في العمل الذي أيدعه المتطوعون الشباب». لافتة إلى أن «مجموعة الفن» تحطّط حالياً لتنفيذ عمل جداري آخر في مدينة بيرود.

وأضافت أن حفل الافتتاح شهد مشاركة واسعة من فاعليات محلية ورسمية، وتضمّن شرحاً تفصيلياً لكل لوحة من لوحات الجدارية من قبل الفريق المنفذ، بما في ذلك الجوانب الفكرية والفنية في كل منها، كما خصّصت مساحة للرسم الحرّ أفسحت المجال أمام جميع الحاضرين للمشاركة في الرسم والتلوين.

جدارية فنية في دير عطية تعرّف بحقوق الطفل والمرأة

لمى الخليل

بعد أيام من العمل الدؤوب، افتتحت مؤخرًا «مجموعة الفن» في «مبادرة نسج» التي ينفذها فريق «جود التطوعي» ضمن محافظة ريف دمشق، جدارية فنية ضخمة جرى العمل على تنفيذها على جدران إحدى المدارس في مدينة دير عطية بمشاركة مجموعة واسعة من الطلبة والفنانيين الشباب، إذ نقلت الجدارية التي تأتي ضمن ما يعرف بـ«فن الشارع»، رسائل وموضوعات تثقيفية حول حقوق الطفل والمرأة.

وقالت هيا شعبان، مسؤولة الإعلام في «مبادرة نسج»، إن الجدارية عبارة عن مجموعة من اللوحات التي تعرّف في أفكارها عن مفاهيم حماية الطفل والمرأة والبيئة في سورية، وقد نفذ هذا العمل بمشاركة متطوعين من مختلف بلدات منطقة القلمون ومن فئات عمرية مختلفة لتنتقل عبر ششرين لوحة تضمها الجدارية عدداً من الرسائل التوعوية والتوجيهية عبر ما يعرف بـ«فن الشارع».

وقالت شعبان: «قامت المجموعة بتأسيس جدار ثانوية زكي الأرسوزي وسط مدينة دير عطية لرسم اللوحات المقررة، بحيث امتدت الجدارية على طول 90 متراً على الطريق العام جنوب المدينة، وكان من الجميل أن يشارك طلبة المدرسة نفسها في العمل الذي أيدعه المتطوعون الشباب». لافتة إلى أن «مجموعة الفن» تحطّط حالياً لتنفيذ عمل جداري آخر في مدينة بيرود.

وأضافت أن حفل الافتتاح شهد مشاركة واسعة من فاعليات محلية ورسمية، وتضمّن شرحاً تفصيلياً لكل لوحة من لوحات الجدارية من قبل الفريق المنفذ، بما في ذلك الجوانب الفكرية والفنية في كل منها، كما خصّصت مساحة للرسم الحرّ أفسحت المجال أمام جميع الحاضرين للمشاركة في الرسم والتلوين.

الجدير ذكره أن «مبادرة نسج الشبابية» انطلقت بهيئة شباب سوري متطوع وفاعل على الأرض، وتهدف إلى تعزيز القيم الاجتماعية في أوساط الشباب، وتحفيز طاقاتهم العملية والإبداعية بعد تحديد احتياجات المجتمع المحلي في كل من محافظتي دمشق وريفها، وإيجاد حلول ومخارج تلبّي هذه الاحتياجات إضافة إلى نشر قيم التسامح وروح المبادرة وتعزيزها.

«صوت فائس بوك»... إذاعة فلسطينية بست لغات



غزة - أيمن الجرجاوي

استطاع شبّان فلسطينيون من قطاع غزة التواصل مع العالم بطريقة مبتكرة عبر إذاعة تبثّ على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، ولاقي مشروعهم اهتماماً من الجاليات الفلسطينية والعربية في أوروبا.

وتقوم الفكرة التي ابتكرها الإعلامي الفلسطيني عصام أبو خليل على دمج الإعلام التقليدي بالاجتماعي، وهو ما اعتُبر إحياءً جديداً للعصر الراديو في ظل سيطرة الإعلام الاجتماعي هذه الفترة.

يقول أبو خليل (27 سنة) إن هدف إذاعة «صوت فائس بوك» خدمة الفلسطينيين، لا سيما اللاجئين والمغتربين منهم، بطريقة مبتكرة تضمن تفاعلهم مع الأحداث بلغات مختلفة، إضافة إلى إيصال صوت المحاضرين في غزة للعالم.

وتبثّ الإذاعة برامجها مباشرة عبر صفحاتها على «فيسبوك» من قرمها في قطاع غزة بست لغات هي: العربية، الإنكليزية، الفرنسية، التركية، الألمانية، والإسبانية، ولها تطبيق على الهواتف الذكية.

وتشمل برامج الإذاعة - التي يعمل فيها 45 متطوعاً من فلسطين والعالم العربي وأوروبا - برامج شبابية واجتماعية ووطنية، وتركّز بشكل أساسي على القضايا الوطنية المتعلقة بالأسرى واللاجئين باللغات الست.

وعملت الإذاعة، وفق مديرها العام أبو خليل، على إيصال صوت المحاضرين في غزة منذ عشر سنوات إلى العالم، من خلال تناول قضايا منع الطلاب من إكمال دراساتهم في الخارج، وعدم مقدرة الفلسطينيين على السفر للعمل، أو العلاج.

ويضيف أبو خليل: الإعلام الفلسطيني موجهٌ للفلسطينيين والعرب فقط، لكننا نستهدف الجميع، لا سيما في أوروبا، وهذا ما نطمح لترسيخه من خلال خططنا التطويرية.

لكن جهود تطوير الإذاعة - التي بدأت بنها عام 2013 - تلقت ضربة موجعة بخصف الاحتلال مقرها خلال العدوان «الإسرائيلي» الأخير على غزة صيف 2014، وتدمير محتوياتها بشكل كامل.

ولم تتكبد الإذاعة خسائر مادية فقط، بل فقدت الشهيدة الصحافية نداء الحاج وعائلتها بقصف منزلها خلال العدوان، لكن القائمين عليها بدأوا من الصفر بجهود فردية وتمويل ذاتي.

ويقول أبو خليل إنه يرفض مقترحات «التحويل المسيس» كي يحافظ على سياسة الإذاعة وتوجهاتها الإعلامية، متطلعا للحصول على تمويل غير مشروط من جهات داعمة للمشاريع الإبداعية.

ويطمح القائمون على الإذاعة لفصل اللغات الست بإذاعات منفصلة، ويعملون حالياً على إضافة الصينية إلى لغات البثّ لمخاطبة أكثر من مليار شخص لا يصلهم الإعلام الفلسطيني. كما بدأوا بث بعض البرامج بالصوت والصورة عبر «فيسبوك»، و«يوتيوب».

ويعمل مراسلو الإذاعة المتطوعون في عشر دول أوروبية وسبع عربية، ويستطيعون بث برامجهم من منازلهم في أوقات انقطاع التيار الكهربائي في غزة.

ودفع إعجاب الشابة المغربية مريم سعيد بالإذاعة إلى التواصل مع القائمين عليها لتقديم برنامج بالفرنسية، وهو ما كان. إذ تقدّم برنامجاً لساعتين أسبوعياً في حلقتين.

وقبل أن تبدأ مريم بثّ الحلقة الأولى من برنامجها، سوّقت له عبر حسابها على «فيسبوك» وساعدها أصدقاؤها في ذلك، عن طريق الترويج على صفحاتهم أيضاً.

وتقول مريم: «كان هناك عددٌ من المهتمين يتواصلون مع البرنامج عبر فيسبوك وعبر الاتصال بالبرنامج للمشاركة في لقاءات الراي التي تتيح المداخلات».

ولمست مريم تجاوباً من المهتمين من خلال الرسائل التي كانت تصلها عبر حسابها الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي، والتعليقات على المنشورات الخاصة بالبرنامج على صفحة الإذاعة، وتضيف: «كانت التعليقات جيدة، وتشكر البرنامج، وتشجّعني على المواصلة».

ورغم أن معظم جمهور البرنامج من المغرب العربي، ومن الفرنسيين من أصول عربية، إلا أن فكرته لاقت استحساناً فرنسيين، وكانوا يهتمون بموعده، ويعلقون على مواضيعه، وفق مريم.

ويبدى مستمعو الإذاعة إعجاباً بفكرتها، لا سيما أنها الأولى على مستوى العالم، وفق القائمين عليها، كما يشيدون بتنوع برامجها واستهدافها مجتمعات متعددة.

ويقول مؤمن عبد الرزاق (أحد مستمعي الإذاعة) من القاهرة: «إنه لأمر ممتع أن تجد إذاعة قادرة على بثّ مواد أكثر تنوعاً، وتتميّز بالعالمية، وتراعي اختلاف الثقافات والتوجهات والمعتقدات، وتضمّ مذيعين من دول مختلفة وبلغات متنوعة».

أنا معجب بالفكرة وباسم الإذاعة وطريقة عرض الأخبار والبرامج، وكلّما تحدّثت عنها لأحد الأصدقاء وعن مميّزاتها أجد منبهرًا، ويعجز عن إعجابها، ويعنيها بتتابعها».

وعن استفادته من متابعة الإذاعة، يوضح عبد الرزاق أنه حصل على شيء من الإثراء الثقافي والمعرفي، إضافة إلى متابعة أخبار الشأن الفلسطيني.

ويؤكد مخرج العمل أنّ المسلسل يواجه الفكر التفكيري الذي تنامي أخيراً وكان سبباً لانحدار الأزمة السورية، من دون تجاهل دور الإعلام الخارجي وبعض الوسائل المحلية في ذلك، من خلال نشر فكر خاطئ ضمن المجتمع العربي وتروجه. موضحاً أنّ المسلسل لا يسلط الضوء على الجانب العسكري بقدر تركيزه على تأثيرات الحرب على البنية الاجتماعية السورية، فهو يرى أنه من الخطأ الحديث الآن عن الأزمة السورية بكاملها.

ويشدّد ميري على أنّ العمل يقول كلمته ويردّ على كل من يحاول المساس أو العبث بأمن الوطن والدولة.

ميري أنجز حتّى الآن ما يقارب ربع العمل (سيناريو عثمان جحا بالشراكة مع مؤيد النابلسي، عن فكرة لبشار بشير)، إذ تم تصوير مشاهد في دمشق وريفها، ومن المفترض أن يخلق كاميرته ما بين 10 و15 آذار كي يكون جاهزاً للعرض في رمضان 2016. علماً أنّ «بلا غمد» هو عنوان مؤقت للعمل الذي يضمّ على قائمة أبطاله: أوائل القيش، ديمة قنديل، محمد الأحمد، ندين خوري، خالد القيش، مرع جبر، روعة ياسين، سوسن أبو عفار، أسامة السيد يوسف، لمى الحكيم، علا الباشا، ربي المأمون، وحسين عباس.

«غريقة بحيرة موريه»... لقاء أدبي للنادي الثقافي العربي

نظّم «النادي الثقافي العربي» لقاءً حول رواية أنطوان الدويهي «غريقة بحيرة موريه» الحائزة جائزة وزارة الثقافة للرواية اللبنانية لعام 2015، وهي المرة الأولى التي تُمنح فيها هذه الجائزة، وذلك بحضور حشد من أهل الفكر والأدب.

بدأية، أشار الناقد سامي مشاققة إلى أن الدويهي صاغ روايته بروح من شاعرية لغوية عذراء عالية المقام، مع سرد للأماكن شفاف يتناول التفاصيل كلها، مبيّناً كيف وظّف الروائي المواقع الجغرافية الحقيقية لبناء درامي شديد الإحكام تتصارع فيه الشخصيات والأفكار والثقافات والحضارات والأخلاق وقواعد السلوك الاجتماعي، التي تتفاوت وتتباين في الزمان والمكان.

وتحدّث مشاققة عن شبكة العلاقات المتردّدة مع الآخر، المختلف نهجاً وثقافةً، واصفاً شخصيات الدويهي بمقايبة التجليات الإبداعية. بدوره، استعاد الأديب كميل داغر مسار الدويهي منذ البدايات، متحدثاً عن اكتمال كتابته الأدبية في شكلها الراهن منذ كان في العشرين من عمره.

وأشار إلى توفقه عن النشر لنحو ربع قرن بسبب هاجس الكتابة المطلقة لديه، ذاهباً إلى تقصي مسار الدويهي الأدبي، كما كشف عن مدونات له على دفترين، تم العثور عليها أخيراً بين كتب وأوراق قديمة لأحد رفاقه تظهر عوالمه الكتابية الفريدة، وهذه المدونات موصولة هي أيضاً في جوهرها بكتابات الحالبة. بدوره، دخل الأديب محمود حيدر إلى رواية الدويهي من باب «جاذب الماء»، كما توغل في تبيان هذا المحور خصوصاً العلاقة السحرية بين العشق والموت. وأشار إلى أنّ الدويهي في الرواية هو نفسه في الشعر، وسمة اللامتاهي تراقف كتابته كلها، وهي سمته حيال المكان والزمان مما لا تحتمله إلا الكتابة المطلقة، فيها يستشعر الكون كله والعمر كله.

وتناول علاقة كتابة كهذه بالقدس، وكيف يلتقي فيها التعبير اللغوي بالتجربة المُعاشاة الحية عند صاحبها، وفي سياق التعرف والمعانيمة، سيظهر المكان الذي له صفة التقديس، تحيّزاً منفرداً في العالم الأرضي ولكي يفهم القدسي على ما هو عليه في حقيقته، لا يذ من أن يعاش، ومقتضى عيشه أن تكونه.

